تأملات في قرارات رئيس الجمهورية

ان السيرة النضالية للأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية هي جزء من مسيرة نضال خاضه شعبنا من أجل الوحدة والحرية والديمقراطية والعدالة والمشاركة الشعبية في صنع القرار..

لذا على الذين يحملون السياط أو يهددون بمقاصل قطع الاعناق والالسن والارزاق.. ان يتوقفوا.. أو يغادروا عالمنا الذي ننشده ويتطلع إليه شعبنا بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي ومعه كل الحريصين على اليمن.

< شخصياً اشعر بألم كلما وجدت بياناً باسم احزاب تؤيد وتبارك قرارات الرئيس.. لأنه ينتابنا شعور بأن هذه البيانات تصدر خالية من المصداقية والشجاعة والامانة، وتفوح منها روائح صناعة الاستبداد أو الحاكم المستبد او انها صدرت للشماتة والثأر الحزبي أو محاولة للتقرب مصلحياً من رئيس الجمهورية.

وفي اصرار عجيب يبعث على المخاوف من احتمالات ان يقودنا هذا التمجيد المبالغ فيه الى صناعة القائد على الطريقة الاستالينيه..

اعتقد ان من مهام رئيس الجمهورية اصدار القرارات، لذا فإن المعيب والمثير للشكوك هي بيانات التأييد والمباركة، والتي توحي وكأن تلك القرارات ستظل معلقة إلى ان تعلن تلك الاحزاب بيانات تضفي عليها الشرعية للتنفيذ..

وهل سمعتم في دولة من دول العالم جمهورية كانت او ملكية او غيرها يحتاج فيها القائد الأول في البلاد لبيانات مبتذلة كهذه.. شخصياً.. لا اعرف بذلك..

< ان اليمن لا يمكن ان تلج مرحلة جديدة في تاريخها الا بقيادة وطنية وتاريخية تكون أكبر من الشلة والحزب.. قيادة لا تنظر للوطن وكأنه مجرد اقطاعيات تحتكر المناصب والمسؤوليات فيه على شلة من المتنفذين العسكريين والمدنيين فقط، وتختزل مهام رئيس الجمهورية بإعادة توزيع أو تقسيم المناصب بين نفس الوجوه وفقاً لذلك المعيار ويكون الحديث عن الكفاءة والخبرة والتخصص والاولوية لدغدغة العواطف.. والضحك على البسطاء والسذج.

لا يجب ان تختزل اليمن في زمرة وطغمة ومتمردين «وبقايا النظام»

اعـادة تركـز وتمركـز الفاسدين يعيق التغيير

<ان استمرار إعادة تركيز وتمركز مراكز القوى في القرارات تحت بافطات حزبية ستقود البلاد الى انتاج ازمة وطنية اشد حدة من الازمة الراهنة التي هي نتاج للأخطاء الماضية.

فإذا كانت ازمة ٢٠١١م قد أنتجت قوى جديدة هي الحوثي والحراك وعودة الاشتراكي من جديد الى الساحة بقوة فمن الصعب ان تظل القسمة على اثنين او خمسة أو حتى عشرة اذا اردنا حل مسببات الازمة وطنياً..

اعتقد ان بإمكان الاخ رئيس الجمهورية ان يدشن عهداً جديداً من خلال الحرص على ان تكون القرارات الصادرة عنه تخرس من يدّعون انها لا تزال محصورة على الزمرة او الطغمة او بين المؤتمر والاصلاح أو جماعة أحمد علي اوعلي محسن..

فكل هذه النماذج اوصلت البلاد الى طريق مسدود وفشلت في تلبية الطموح الوطني الكبير.. كما ان المراضاة وتهدئة الخواطر والعمل بالقوانين تارة وتعطيلها بالمبادرة تارة أخرى.. لن تحدث تغييراً حقيقياً في البلاد..

ومن وجهة نظري لا بد ان تكون كل القرارات بعيدة عن كل تلك الاعتبارات المريضة التي تجسد التمايز الاجتماعي التسلطي والمناطقي والعائلي والتي نخرت قوة الدولة الوطنية وأوصلتها الى القبول بهدنة مع المتنفذين الذين يتمترسون جوار اسوار القصر الجمهوري..

مؤسف جداً ان يقبل المؤتمر الشعبي العام بقرارات تصب لصالح طرف سياسي على حساب المصلحة الوطنية.. فالتسوية السياسية تعني شراكة كل الاطراف بالقسمة سواسية الى حين الاحتكام للانتخابات وخضوع الجميع لإرادة الشعب اليمني، أما ان تظل المناصب توزع حكراً على الاصلاح والفندم علي محسن والمؤتمر يبارك تلك القرارات ويبصم عليها فهذا غير مقبول ابداً..

اعتقد ان معيار الجغرافيا والانتماء الحزبي والمؤهل والنزاهة والخبرة والسن القانونية، لا بد ان تكون حاضرة في القرارات بقوة في هذه المرحلة وتجسد التسوية السياسية التي قبل بها الجميع..

خلاصة القول: لا يوجد فرق- من وجهة نظري- بين التصفيق وتأييد القرارات..

عندما يعترض شخص أو اشخاص او حزب أو احزاب على قرارات رئيس الجمهورية فذلك امر طبيعي جداً، لكن غير الطبيعي هو عندما يتم إضفاء القداسة على تلك القرارات ومن قال.. احم.. يتم التعامل معه كمتمرد أو يصنف ممن «يؤمنون بأن الارض تدور» في زمن محاكم التفتيش ولابد ان يموت..

رئيس التحرير

. تأييد المؤتمر والتحالف للقرارات

. إضفاء القداسة على القرارات يجعل اليمن اشبه بشركة.

إلا هذه اللحظة

تستوقفني بعض التعابير الفنية والجُمل الوصفية التي تحمل رنيناً خاصاً، وإيحاءً ملفتاً، وربما موقفاً مهيباً، ومع تكرارها ومضغها كاللبان.. تصبح مملة حيناً، ومضحكة حيناً آخر: «نحن أمام لحظة تاريخية فارقة».. سقطت علينا هذه الجملة أو التعبير الوصفي من أفق ماضي الفكر القومي والماركسي وأدبيات الحركات التحررية أيام الحرب الباردة منذ خمسينيات القرن العشرين حتى الآن، ولعل سكان جنوب وطننا العزيز يتذكرون حكاية طريفة حصلت في الضالع محافظة لحج حينها في ثمانينيات القرن العشرين، ومختصرها أن ليس هناك طرق للسيارات الى المرتفعات الجبلية والهضابية، فكان صاحب حمار يترزّق من نقل المؤن الى المنازل القابعة في قمم الجبال الى أن قامت سلطة الحزب بشق طريق صخري غير مسفلت .. المهم يفسح للسيارات بالصعود، فأقيم مهرجان كبير بهدا الحدث قال فيه كبير المسؤولين: إنّ شق هذا الطريق لحظة تاريخية وضربة في مؤخرة الامبريالية العالمية، فقال صاحب الحمار ساخراً لمن حوله: لا والله .. ضربة في جحر حماري.

أحمد مهدي سالم

يزعجوننا من نومنا غير المكتمل بسبب جرح الكهرباء غير المندمل ليصرخ المسؤولون في وجوهنا بلهجة الشعارات الثورية وشطحات الزعامة الفردية..نحن أمام لحظة تاريخية.. وعندما تتفرس في ملامح المتحدث وبعض الجالسين بجانبه في المنصة.. تنتابك السخرية والرثاء لا لنفسك الصابرة.. بل لغبائهم كونهم صدقوا أنفسهم.

شق طريق صخري فرعي، أو مشروع مياه محدود لثلاث قرى أو إضافة أربعة صفوف لمدرسة قديمة.. احتفالات وتهاليل وخطبٌ وتأكيدٌ على أنها «لحظة تاريخية»، وتلتهب الأكف بالتصفيق الحار، وتشرع كاميرات النفاق في اصطياد بعض من ملامح اريحية المتواجدين ورضاهم الصادق العفوي أو المفتعل مع أن هذه الخدمات واجبة من الدولة ولا تدخل في كهوف اللحظة التاريخية.

كم ابتذلنا الكلمات الموحية والتعابير الانيقة والجميلة والتراكيب اللفظية اللطيفة لكثرة استخدامها في غير مواضعها؟ وأصبحت أو كادت تفرغ من مدلولاتها الايحائية وإلماحاتها الايجابية.. واللحظة التاريخية .. مصطلح اجتماعي ذو دلالة سياسية أو قول جميل ومؤثر.. يقال أو يطلق على حدثٍ كبير جَلَل، أو مهمة جسيمة وخطيرة، أو قفزة حضارية عظيمة أو على أية تداعيات تحول تاريخي مفصلي يتجاوز المحلي والوطني الى الاقليمي أو القاري أو العالمي باستبَاق متمكن نحو آفاقٍ جديدة غير مرتادة.

الشعب أصابه القرف من حرب المصطلحات ونهشته أنياب الملل من المماحكات المزعجة المربكة التي لا تدل الا على نفسيات مريضة.. تقدم للأعداء في الداخل والخارج فرحاً كبيراً وسعادةً غامرةً بالتنازلات المتواصلة والمواطن المسكين هو الذي يدفع ويسدفع ثمن حماقاتهم النتنة وعبثهم الدموي، واصطداماتهم السخيفة.

صدق الرائي البردوني عندما قال: إن في اليمن جهلاً ولكنه جهل مسلح، جهل مركب أحمق، والحمق داءٌ وبيلٌ التعافي منه يحتاج وقتاً طويلاً، وإدارة قوية، وقال الشاعر القديم:

لكلِ داءٍ دواءٌ يُستطب به
إلا الحماقة أعيتْ من يداويها

● **لقطات:**

< غزت عقولنا ثقافة الحمق المعلّب وصرنا نستهلك في اليوم الواحد أكبر قدرٍ من سعرات، وسعار الشعارات أكثر من ليترات الماء، وبروتينات الغذاء.

< من دمروا أو يدمرون البلد يشبعوننا خطابيات مطولة عن اللحظة التاريخية.. بمسميات كثيرة.

< في اللحظة الحاضرة، وفي الغالب الأعم.. ارتبطت اللحظة أو اللحظات التاريخية بتفتيت وتفكيك الكيانات العربية وتجذير المكونات الهلامية التجزيئية والمسيرات الجنائزية اليومية الباكية.

< نستمرئ الترديد الببغاوي والإصغاء المتناهي لتفاهات الحكاوي، وتسويق التبريرات للبلاوي.. حقاً إنها لحظات تاريخية فارقة.. بسببها البطون أصبحت فارغة.

< بعد أن لمحت فرحة جاري «التهامي» ببقرته التي كان يتعجل وضعها وولدت له عجلاً صغيراً فابتهج وقال لنا: هذه لحظة تاريخية، بالنسبة لي.. ها أنا أقول يا كاتب التاريخ: سجل بكل توضيح أن كتابتي هذه المقالة عن اللحظة التاريخية.. هي لحظة تاريخية بحد ذاتها، وما فيش حد أحسن من حد.

< اللحظة التاريخية.. أضحت تعبيراً مملاً ومستكرهاً.. كثرة استخدامه أفرغته من مضمونه الباعث على التفاؤل.

● **آخر الكلام:**

الناس للناس من بدوٍ وحاضرةٍ بعضٌ لبعضٍ وإنْ لم يشعروا خدم

أبو العلاء المعري

ياسين يرد على اليدومي: محاولة اغتيالي دُبّرت بإحكام

لا تزال قضية محاولة اغتيال مستشار رئيس الجمهورية الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني الدكتور ياسين سعيد نعمان تتفاعل على الساحة السياسية والإعلامية في البلاد.

ويبدو أن محاولة بعض الأطراف- خصوصاً في حزب الإصلاح (الإخوان المسلمين)- التقليل من خطورة محاولة اغتيال أمين عام الحزب الاشتراكي الحليف للأول في إطار اللقاء المشترك أثارت حفيظة الحزب الاشتراكي وقياداته وعلى رأسها الأمين العام الدكتور ياسين سعيد نعمان.

وفي هذا الإطار وفيما يبدو أنه رد على محاولة رئيس الهيئة العليا لحزب الاصلاح التقليل من أهمية محاولة اغتيال ياسين نعمان حين قال في حوار مع قناة «الجزيرة» مساء الأربعاء: إن حادثة اغتيال ياسين سعيد نعمان لم تكن مقصودة وإنما كانت تصرفاً أهوج، وصف أمين عام الحزب الاشتراكي محاولة اغتياله بأنها دبرت بإحكام شديد.

الدكتور ياسين سعيد نعمان وفي أول لقاء صحفي له بعد محاولة اغتياله قال: إن المحاولة دبرت بإحكام شديد، وكونها فشلت لا يقلل من خطورتها.

وفيما اعتبر رئيس حزب الإصلاح محمد اليدومي ما حدث- وتأكيداً لما قاله له ياسين في اتصال تلفوني عقب الحادثة مباشرة- انه تصرف أهوج من قبل العسكري ولم يكن مقصوداً محاولة اغتياله كما لمح له نعمان.. قال الأمين العام للحزب الاشتراكي عن محاولة اغتياله: المحاولة التي تعرضت لها والتي خُطِط لها بذكاء لتبدو كأنها اشتباك في نقطة تفتيش، وهي من النقاط المنفلتة التي يسهل اختراقها لتنفيذ مثل هذه الأعمال الإجرامية.

ورداً على معلومات نشرتها صحيفة (الوسط) على لسان احد جنود النقطة العسكرية التي أطلقت النار على سيارة الدكتور ياسين سعيد نعمان وسط العاصمة صنعاء، صرح مصدر رفيع في الأمانة العامة للحزب الاشتراكي اليمني أن محاولة اغتيال الأمين العام للحزب قبل أسبوعين كانت جادة ومدبرة بعناية.

وقال المصدر الاشتراكي: «كيف تنشر صحيفة أقوال المتهم وتتجاهل الطرف الثاني.. واضح أن هناك فبركة بغرض التأثير على التحقيق لا سيما ومعلوماتنا تفيد أن المتهم كان على وشك أن يدلي بمعلومات مهمة، وجاء هذا التدخل للتأثير عليه».

وأضاف المصدر في التصريح الذي نشرته صحيفة الثوري الناطقة باسم الحزب الاشتراكي: محاولة الاغتيال جادة ومدبرة بعناية.

وتأكيداً لما ذهب إليه المصدر الاشتراكي قال الأمين العام للحزب في مقابلة مع صحيفة الأخبار اللبنانية:» كل ما أستطيع أن أقوله في الوقت الحاضر عن محاولة الاغتيال إنها دبرت بإحكام شديد، وكونها فشلت لا يقلل من خطورتها.

مضيفاً: وتناولها إعلامياً في الوقت الحاضر بهذا الأسلوب من قبل بعض الصحف أرجو أن لا يكون هدفه الضغط على التحقيق الجاري بهدف التأثير عليه سلبياً.. وشخصياً فضلت الاكتفاء بالتقرير المكتوب المقدم لوزير الداخلية عن الحادث حتى لا يؤثر ذلك على التحقيق.»

وكانت مصادر سياسية أوضحت أن ضغوطاً تمارس من قيادات وقوى نافذة في المشترك على أمين عام الحزب الاشتراكي ومستشار رئيس الجمهورية الدكتور ياسين سعيد نعمان لإغلاق ملف محاولة الاغتيال التي تعرض لها في احد شوارع العاصمة صنعاء .

وجاءت تلك الضغوط عقب كشف وقوف الفرقة الأولى مدرع التي يقودها اللواء المنشق علي محسن الأحمر وراء الحادثة .

وكانت صحيفة «الأولى» كشفت أسماء ضباط وجنود النقطة العسكرية التي أطلقت النار على سيارة الدكتور ياسين سعيد نعمان، أمين عام الحزب الاشتراكي، مؤكدة ما تم نشره سابقاً من أن النقطة تتبع الفرقة الأولى مدرع.

وقالت المصادر إن النقطة العسكرية هي من أفراد الكتيبة الـ١٨ (مجندين) في الفرقة، وقائد الكتيبة هو العقيد الركن يحيى العجيل.

وقوبلت محاولة اغتيال الدكتور ياسين سعيد نعمان بتنديد شعبي وحزبي واسع حيث دان المؤتمر الشعبي العام واستنكر بشدة محاولة اغتيال مستشار رئيس الجمهورية الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني - حينما كان عائداً إلى منزله بجولة سباً في العاصمة صنعاء.